

ديوان

# إحتفال الوحدة تنفع ..

عبد الرحمن سامي

إسم العمل: إحتمال الوحدة تنفع / ديوان بالعامية المصرية

الكاتب: عبد الرحمن سامي

رقم الايداع : 2018/23252

الترقيم الدولي: 8-71-6056-977-978

التصحيح اللغوي: عبدالله أسامة

تصميم الغلاف: لينا شاهين

---

شهرزاد للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية

القاهرة

هاتف: 01091744511

shahrazadpub@gmail.com

---



جميع الحقوق محفوظة للناشر

وأى إقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

إحتفال الوحدة تنفع .....



## إهداء

للناس الخائفة من الجاي  
والناس المرعوبة من بكرة  
للناس اللي بتشرب شاي  
والناس اللي بتشرب موكا  
ولكل أصحابي الجدعان  
ولبنت زميلتي في شغل قديم  
لمحمد صاحبي وهيام..  
ولعبدو ومحمود وسمير  
ولكل قهاوي شارع فيصل  
لـ صديقتي جماد وتقي الدين  
ولقهوة ميلودي ولاكتوبر  
والحي الأول وأمير  
ولأخويا وأختي وللعيلة..  
للوحة اللي انا عايش فيها  
ولكل سيجارة بولعها  
لقميص كان نفسي أكويه وكسلت  
ولكل مدينة بودعها  
والضحك اللي مجاش من فترة

ولكل الناس المهمومة ازاى هاتجيب عفش الشقة  
أو حتى ازاى هاتجيب شقة  
ولغربة اتمنت أسافرها  
ولناس اتمنت أقبالها  
ولبنت ادتي ميعاد ومجاتش  
فدعيت أقبالها ولو صدفة  
ولصاحب عمر خذني في يوم  
ولصاحب عمر خذته في يوم  
للفيلم اللي انا شوفته امبارح  
ومش فآكره لأن غلبي النوم  
ولعشاق الليل والقهوة  
لقصايد رافض أنشرها  
ولضعفي وخوفي وتقصيري

## إهداء

للأوضة المقفولة  
ولريجة دخان مكتومة  
للهاندي فري ولريم بنا  
ولشلة وجودي بيفرحها  
ولشلة بتفرح من غيري  
ولكل قسايد درويش

إهداء

للعايش كالميت  
ولميت كان نفسه يعيش

## اقفل الدائرة

لم اللي فأكره من تجاربك  
واللي فاضل من صحابك  
والتيشرت النص كم إياه..  
وغيب...

اقفل الدائرة ببرود  
وان يسألوك إيه غيرك؟  
قول النصيب...  
مهما تحكي مش هاتسمع غير هاتفرج..  
لو غرقت مش هاتلقى إيد تساعدك..  
فانت حاول تلحقك  
واعرف ان الصحبة وقت..  
واعرف ان الطيبة ذنب..  
واعرف ان الجاي أصعب..  
وان اللي قابلك ع الطريق  
بكرة يفوتك ع الطريق...  
هون عليك  
لا انت أول حد يزعل

ولا حتى دا آخر زعل  
لسه هاتشوف مـ الزمن  
حجات يجوز لا تُحتمل..  
لما هاتفكر في بكرة وتترعب  
وتبص حواليك ماتلقيش غير الوجع..  
وتخاف ترد على اتصالها ليتعبك!  
اعرف إن ساعتها بس  
إن حزنك اكتمل..  
فاضحك بقي  
منتاش لوحدك في الحياة اللي اتظلم..  
كل اللي وجعك اتوجع..  
فانت حاول تلحقك  
لم التفاصيل البسيطة وكل حاجة بتسعدك..  
واقفل الدايرة بهدوء  
وإن يسألوك إيه غيرك؟  
قول دا الطبيعي!  
خبي ضعفك عن عنينهم  
وابكي نص الليل براحتك..  
وخش رد على الرسائل اللي وصلت من يومين..  
مش مهم صاحبها مين..  
واللي باعت: عامل ايه؟

قوله عامل شاي وبضحك!  
واللي باعت: انتو فعلاً سيبتوا بعض؟  
قوله أيوه.. دا الطبيعي  
كان طبيعي تخاف تكمل  
حد زي لا يُحتمل..  
هي بنت أصول ويا ما اتحملت..  
هي غابت، بس عادي  
هي حاضرة، ممها غابت..  
بس ماتردش عليها  
ممها بعنت..

واقفل الدائرة بأدب  
وان يسألوك إيه غيرك؟  
قول العشم..  
وخبي تفاصيل الفراق  
وخبي برضو الاشتياق..  
واتفادى تسمع اسمها..  
فتحن عكس الاتفاق

واقفل الدائرة بدموع  
واوعى تنسى مين اللي قتلك..

واعترف، بعد ما تخلص بكا  
إن كل دا بسببك!  
وان يمکن، لو كنت قافل دايرتك..  
كان يجوز..  
كل دا، مکنش يحصل.

٢٠١٧

كل عام وأتم بخير..  
قالي صاحبي من يومين، السنة دي كانت كئيبة  
مافتكرش عدا شهر، ولا حتى يومين ثلاثة بدون مصيبة  
مافتكرش كسبت حد  
مافتكرش خسرت حد  
إلا يعني لو هاتسأل أو تلمح بالكلام،  
عن فولانة وعن فولان..  
دا انت تشهد، شوف تعبت ازاي عشانهم!  
هو مثلاً، حد مافهمش الزعل..  
دخل الأيام في بعض، شبك الأحداث ببعض وقام ضاريني  
تقولش يا بني كلهم في الفترة دي،  
أخذوا ترياق الهبل!  
حبوا جداً يبقوا نُطع..  
أما أنا؟  
أنا كنت مكسور وقتها من اللي اتعمل،  
لا كنت واعى لمين بيأدي،  
ولا كنت قادر أقول حبيبتني إلحقتيني..  
الظروف اتكركبت فوق بعض فجأة فكونت

بدل الجدار ستين جدار ما بيني وما بين الأمل.

فاعذريني..

على الليالي اللي قضيتها معاك ساكت..

واعذريني لو في يوم قولتلك مليون بجبك

وتاني يوم ماقولتهاش..

واعذريني إني شوفتك من البداية طوق نجاة

واعذريني إن كان مفروض أسيبك بس أنا معمלתهاش

واعذريني إن عمري ما خدت موقف من عمالك..

وإن كل حياتي باظت واحدة واحدة وكان بسببك..

ماقوليش مُتتالية ثابتة.

في البداية خسرت نفسي ثم قولي خسرت شغلي

ثم صاحبي، بعدها مسحت الأغاني..

كل حاجة خسرتها، والنهاية خسرتك إنت.

كان طبيعي، والنهاية منطقية..

شوف يا صاحبي،

معرفة الناس أذية.

كل عام وانت بخير

إنجاز حقيقي إن احنا لسه مكملين..

شهر تسعة؟

أيوة فآكر عيد ميلادك، وفآكر انك عشته كله مُكْتَتَب

فآكر انت شهر خمسة؟

- كان جميل

ولا فبراير وصمته؟

كنت عايش أحلى وقتك في السنة

لا حد فآكر نمرتك ولا انت واعي لدينتك

ولا حتى جبت لصاحبتك هدية فيه.

آه يا صاحبي..

تحس إنه عام طويل، أطول من إنه يتحكي..

طب دا انا امبارح لقيتني بقول بدون داعي،

وأنا واعي،

مايعديش عليّ الوقت غير ساكت..

يا إما أبكي،

يا إما بنام عشان روجي ماتوجعنيش..

وأنا صعبان عليّ حالي عشان معييش،

سوا اللقمة اللي بقسمها علينا وانت ماشبعنيش.

حياة كاملة..

بدور فيها عن فرحة ومفيش غيرك.

مفيش غير إني أكتبلك وماترديش.

وسيباني أموت م الدنيا في بعاذك،

وأنا في بعاذك اللحظة بتقتلني،

مفيش حاجة تفرحني، حقيقي مفيش.

متسالنيش يا صاحبي عن اللي تاغبي،

عشان ما اكذبش.  
وماتقولش هاترجعلي،  
عشان ما احلمش.

- صديقي اللي فارق واللي غاب  
أو بمعنى أصح، اللي اتساب بدون أسباب.  
انت مش سبب الوجع  
وانت برضو مش السبب اللي هيداوي الوجع،  
لو في مليون احتمال، هي دي بس الحقيقة.  
هي حابة تقول كدا، بس مش لاقية طريقة.  
كل عام وانت بخير.

## مفیش أسباب

إلى اللي ما أحبش أكتب له كلام من دا  
إليك إنت..

بقالي كتير مفیش في جديد

غير إني آمنت بالوحدة

قصدي رجعت للوحدة

ومن مُدة، رجعت أكتب

كلام يكتب، كهادتي قبل ما أكتب لك

أکید فآكر كلامي معاك في ١٠٠ موضوع

وفآكر قد إيه سهولتي في أي رجوع

أکید فآكر ولو ضحكة،

ولمة عيني وقت لقاك..

وضعفي لما أكون خايف..

تعید البُعد فآترجآك

وتبعد تآني كآلعآدة،

وكآلعآدة آخآف وآنآ وحدي وآستنآك

مفیش أسباب تخليني كدآ لسه،

ولآ أسباب تخليني آحآول أنسآك.

## عيال الشارع

الصُحبة زمان كانت عزوة..  
كانت لسه بتوهب فرحة  
كان اللعب معاهم يحلى وكان طعم الشارع أحلى.  
نبدأ نتجمع ع المغرب ونروح بعد صلاة الفجر.  
كان عندك حلم،  
كان عندك سر، قبل ما يتحول مليون سر  
كان عندك صبر،  
كنت بتتخافق مايمكش آثار الجرح..  
كنت ساعات بتتحس بفرح،  
أو تحديداً، كنت تملي تحس الفرحة في صوت اللمة.  
شوف دلوقت!  
الأيام لفت في فلك كوباية شاي وسيجارة  
اختفى صوت لعبك مـ الحارة  
وطلع صوت دابجه الدخان..  
بيناكف ويزعق لولاد الجيران.  
كنت زمان تلعب ماتحبش حد يزعقلك  
تتخافق ويا اللي يحاول ينكر حقك!  
وكأن الشارع ليك اتباع!

كنت بترهيمهم بالأتباع!  
شوف دلوقت..  
ازاي بتزقق في الأطفال!  
شوفت ازاي بيحبوا صدام؟  
- لسه الشارع زي ما هو؟  
شكلاً آه، طعمًا لأ  
- وانت ازيك؟  
انا مخنوق مـ الشارع جدًا،  
كاره صوت اللمة..  
عايز الحق؟  
لسه الشارع زي ما هو!  
أنا بس اللي يحاول أتفلسف،  
علشان أثبت،  
ان حكاوي الشارع أيام حكمي كانت أحلى  
أنا كنت كبير الشلة،  
كان اسمي بيتردد في اليوم ١٠٠ مرة  
كنت حكيم جدًا وفتوة،  
شوف دلوقت!  
مش برتاح غير في العزلة.  
بقت الناس بتشوفني تقولي ازاي ظروفك؟  
ليه ماعدناش بنشوفك؟

مش متضايق، أنا مبسوط جدًا جوه.  
مش هانكر، بفرح لما الناس تحكي لي مواقف عني.  
لسه الشارع زي ما هو،  
سيبك مني.  
لسه عيال الشارع برة.

## فقدت النطق

الأيام بتعدي بتقل كبير جدًا فوق روحك

وماشية ببطء..

صحيح لسه النفس شغال،

لكن يا بني انت تقريبًا فقدت النطق.

رجعت تعيش حزين تاني

رجعت بعيد.

مولد وانفض من حواليك

رجعت وحيد.

وآدي الناس اللي كنت زمان بتحكيلهم

ويتعري ليلاقي في ذكريات عدت

ومتظمن!

إن المستحيل إنك تغيب عنهم

ويتظمن!

ويتدمر حياتك عادي علشانهم

وُستمتع!

آدي الناس اللي كنت زمان مآمنهم

بقيت مرعوب تقابلهم

ولو حبيت تعاتبهم،

تعاتبهم مع نفسك..  
تكلمهم وتشتهم وتخلق ١٠٠ حوار مـ الوهم  
كأنك يا بني اتجنت!  
وتسمعهم بصوت نفسك  
وفي الآخر عشان نفسك  
تسامحهم.

# الحب في زمن الواتساب

الحب في زمن الواتساب  
الواد اتساب..  
والبنت اكتفت إنها عملته بلوك  
ومحدث فيهم بقى فاهم إيه الأسباب!  
الواد من شهرين بدأ الشك،  
يبعت في كلام وبيتشاف، ومفيش رد!  
إيه اللي بيحصل بالظبط؟  
أنا كنت مجرد ما ابعت كلمة ترد بكلمة..  
من غير ما اسألها كانت تحكي لي تفاصيل يومها،  
مش عارف قابلت مين في طريقها ومين مضايقتها،  
ومين في الشغل مطلع عينها،  
بالتفصيل كانت تحكي لي وكنت احكي لها!  
إيه غيرها؟  
وليه ما بقتش ترد عليّ؟ غير بمزاجها.  
فين ضحككتها، وفين فرحتها أما تكلمني؟  
أكيد بتخوني.  
يمكن قابلت واحد تاني عرف يشاغلها،  
محتاج منها شهور علشان يقعد يحكي لها،

وهي أكيد حبت تحكيه وهو سمعها.  
مش معقول هاتعدي اليوم من غير ما هاتضحك!  
مين دلوقت بترغي معاه؟  
ليه بتحاول تبعد عني؟  
زهقت مني!  
يمكن آخر مرة أقابلها كنت مكشر.  
قاعد سرحان مش بسمعها، كنت بفكر!  
عندي مشاكل تانية يا بنتي.  
• بس دا وقتي!  
لما تشوفي المفروض تفرح  
لما ابتلك مالك؟ تشرح  
احكي معايا، مانا بحكيك كل حاجتي!  
عارف شغلي وعارف عيلتي وعارف عني كل حياتي،  
حتى اصحابي.  
مرة بعدي، مرة بكبر، بس ان تكون دي طريقتك!  
لأ مش هاقبل.  
بص هاقولك..  
أنا حاسة ان انت اتغيرت،  
مش نفس الشخص اللي عرفته،  
كنت زمان مشغول أكثر بكثير من دلوقت،  
وكنت تملي تلاقي الوقت عشان تقابلني.

أُكيد بتخوني..

مش معقول هاتعدي اليوم من غير ما هاتضحك!

مين دلوقت بترغي معاه؟

آخر مرة قابلتك فيها كنت قاتلني،

شوفت في عينك بنت جديدة

وكام تهيدة، شوفتني بخرج منك فيهم.

كنت معاك وكأني وحيدة..

من شهرين وأكثر مرعوبة..

كل مكاملة بشوفها نهاية،

بسأل عنك وانت بعيد،

واسأل عني وانت معايا.

كنت قاتلني،

وانا من كتر ما كنت بحبك،

قولت اديلك فرصة تسييني.

• انتي عبيطة؟

أنا والله بحبك جدًا

مش متخيل أصلًا أسيبك،

أو تسييني.

لو كان فعلاً بتحبيني!

صديقي إني بحبك جدًا،

واني هسامح نفسي بشرط،

لو قُلتِي انك هاتساحيبي.  
خيالات..  
لا الواد قال حاجة ولا البنت،  
لسه الواد مسجون في الشك،  
وهي ما زالت عاملة بلوك.  
اللي قرينه مجرد مشهد وارد يحصل لو يتقابلوا.  
وارد برضو انه ما يحصلش،  
لو بعينهم بس اتعابوا  
الملعون الأخضر قادر انه يدمر علاقات كاملة..  
بس بكلمة.  
الحب في زمن الواتساب،  
ملوش تقدير.  
والغلطة في زمن الواتساب ملهاش تبرير.  
أنا بتخيل قيس لو عايش لسه معانا..  
و بدون ليلى، وبكل قواه العقلية..  
ووصله ان في قصص حب بتخلص بس  
بـ حصل خير.  
أنا بخمن..  
قيس لو عايش لسه معانا،  
كان برضو اتجنن.

## الحياة أسرار

بلاش تبعدها تاني عنك

دي بتحبك

بتظمن أوي جنبك..

وبتحسك أبوها وضرها وعزوتها في الدنيا  
في ناس قبلك مكش يصح تقابلهم، وقابلتهم

ولا تقرب في يوم منهم، وحببتهم!

حكاوي جراح وخوف بينهم..

وعايشة في حرب بسببهم..

حجات اتأثرت بيها

صحاب خسرتها وقتها

دموع من غير ميعاد ووجع

بيقتل كل يوم فيها.

بلاش تسألها مين وجعك!

مسيرها أكيد هاتحكملك

أهم من السؤال إنك،

تظمنها.. تنسيها

وسامح ضعفها وقدر

مكش يصح تستغرب

خوفها من حجات تافهة  
وحتى كلامها عن غيرك!  
دي بتحبك.. لكنها لسه موجوعة  
دموعها حكاوي مكتومة  
حجات انت ماتعرفهاش  
ولا بالسهل تنساها.  
الحياة أسرار..  
في ناس قبلك،  
ما زالت عايشة جواها  
وبتدمر مشاعرها..  
سابوها في عز فرحتها  
وخانوا عهد كانت بينهم  
وسابوا في نفسها روحهم.  
طبيعي اتأثرت بيهم  
وشربت من نذالتهم!  
ف لو باعت في يوم عادي  
مهي اتباعت زمان منهم  
وجودك في الحياة معاها كأنه قمار!  
ف لو باعت في يوم هي هايقتي عليها تُسختهم.  
وصدقتي..  
هاتفضل برضو بتحبك..

وهتحاول كثير ترجع  
وهتقولك..  
في ناس قبلك مكنش يصح تقابلهم  
مكنش يصح تأمنهم..  
وكانوا يفهموا خوفها  
ويتمنوا الرضا ترضى!  
وخانوا وعدهم فجأة.  
حيرتها وغلبها وياك..  
مجرد خوف تكون لعبة!  
يا دوب اتغيرت أساء،  
وهي لسه على حالها.  
هتاخذ وقت صدقتي وهاتبقي تمام  
حياتها الآن..  
مجرد خوف من الأيام.  
وهايعدي،  
وصدقتي،  
هايبقي الوضع كما هو،  
لحد ما تصحى يوم حاسة،  
إن اللي حصل منهم.  
معاك، ملوش مكان قدام.

## بتنسوا ازاي؟

الناس بتحارب تقنعنا،  
ان احنا نآمن بالوحدة..  
وان احنا نفارق بالكثرة،  
وان الفطرة.. ان احنا نقابل بالأحضان.  
وان الأيام قادرة تنسيك لو إيه شوفته..  
لو مين باعك، لو مين خانك..  
قادرة تنسيك حتى جنانك..  
قادرة تنسيك الوقت معاهم كان ازاي!  
وان الجاي، لا يساع أكثر من أغنية يجوز تعجبكم  
أو توجعكم في نفس الوقت.  
أو بالصدفة، يجمعكوا كفيه في زيارتك ليه أول مرة  
فتعوز تجري، تلاقيك قاعد تحكي معاهم  
تفاصيل معرفتك بالبيرة والبار والرقص!  
وان اللي مصاحبك لسه من الماضي،  
كوباية الشاي.  
بتنسوا ازاي؟  
نفسك تسألهم بس جبان..  
متضايق ليه من تسريحتك؟

من يومك بتنعكش شعرك وبتجري عشان تلحق توصل  
إشعني معاهم بتدقق وبتتمنى تحلي ملامحك!  
الحرب ما بينك وما بينك دائماً بتبان.  
اسألهم بس بينسوا ازاي؟  
يمكن يفيدوك!  
يمكن في طريقة ماتعرفهاش!  
اسأل يمكن تخلص مـ الهم..  
يمكن في المرة الجاية تشوفها ماتندهاش،  
انت الخسران.

## قال الصغير

قال الصغير للكبير  
لو كنت تدرس مُعطيات المسألة  
مكنتش حصلت مشكلة!  
اشمعي انا؟  
وقتي ضايع كله ع التفكير في بكرة  
بحسبها وبغير حسابي كل فترة  
هي كدا،  
لو مشيت الأيام معايا هبني بيت قبل ما اجيب بنت تعاشرني  
لو فضلت الأوضاع معاندة فيلا نفسي  
يكفيني أموت وانا راضي عني  
يكفيني خمسة يدفونوني ومش مهم المنظرة  
مش بالعدد، يكفيني والله أربعة!  
لو حتى نادوا اسم ثاني وقالوا مات مُحسن سمير!  
ماهمينيش، مُحسن سمير من عبده سامي مش حكاية  
جسم مُحسن زي جسعي وكلنا نفس النهاية، ف مش حكاية  
لو حتى نسيوا يصلوا على روعي الجنازة!  
طرز فيهم،  
هيقولوا كان عايش عني

كان آخره يكتب كلمتين ويقول ما بعد الموت هتكشفوا اني ميت من زمان  
بس الصراحة كان في حاله، ماتعرفوش حتى الجيران!  
لكنه برضو كان غبي!  
لو كان حسبها حسبة تانية كنت ممكن تقرا عنه في الجرايد  
كنت ممكن تسمعه في الراديو بيقدم برامج  
بس هو حب يجبس نفسه في سطور القصايد  
مش بقولك كان غبي!  
بس كان فيه عادة حلوة لو ضايقته، كان يصلي ع النبي!  
عبده مات واتنادى مُحسن بس عبده اللي اتدفن!  
عادي جدًا.

قال الكبير  
أيامنا كان الحال تمام!  
الصحة عال، الشغل عال فقولت عادي أجيب عيال  
إيه هيحصل؟  
ديتها يعني بهدلة! إيه المشكلة؟  
والواد بييجي برزقه دا كلام ربنا!  
القصد قول جبتك يا نطع عشان تقولي المشكلة والمسألة والمعطيات والمعضلة!  
أنا قولت يمكن تبقي عامل وتساعديني!  
طلعت بتحب الكتابة قولت عادي  
بكرة يعقل!

جاي النهاردا تلخص العمر في قصيدة وتحاسبني ؟  
مش بحاسبك، الحكاية كلها اني بفضفض  
بلا فضفضة بلا فلسفة بلا شغل مابع  
جرا إيه يا صابع!  
بكرة تعرف انها مش مُعطيات  
ولا مدخلات ولا مُخرجات ولا هي أصلاً معضلة  
دول كام سنة!  
وأديني مُت ومش هنا  
عائشهم كأني مجتث أصلاً  
لا تقول كبيرى عملي إيه ولا سابلي إيه  
ولا شوفوا لو كان جاب كذا كان وضعي إيه!  
هي كدا.

قال الصغير،  
لو نادوا اسمي ع المنابر  
أتمنى يبقى قبله (شاعر)  
أهو يبقى فادني الشعر حاجة  
لو حتى قالوا اسمي مُحسن!  
ولا لأ..  
لو فيها شاعر، اندهوني باسمي عادي  
عبده سامي.

## أحلى بنت

باعتبارك أحلى بنت أنا شوفتها من يوم ما جيت المحي  
وعلى اعتبار إني أما شوفتك ضلمت كل الوشوش..  
وشوفتك انتِ ضي.

وعلى اعتبار إني قابلت وشُفت ياما ناس كثير..  
حباب أقولك إنك ملكيش زي.  
ياللي غبتِ وانتِ عارفة ان انا هحاول آجيلك..  
دي طريقي ودا طريقك..

مش حكاية كلمتين ولا حتى ١٠٠ مليون قصيدة  
انتِ أحلى من كلامي ومن قصايدي ومن مشاعري  
انتِ أحلى من ليالي العيد ومن أيام طفولتي..  
انتِ عندي أغلى من كل اللي عندي،  
مش بسيطة الكلمة دي!  
افهمها لو سمحتِ.

أما صدفه..

كنتِ أحلى واحدة يومها لما شوفتك،  
قُلتِ هتقل، بس فجأة لقيتني بنده!  
وانتِ جيتي وادتيني أمل أكمل،  
وكنتِ أجمل،

لما كلمتك يومها عن حياتك..  
وانتِ قُلْتِ حجات كثيرة شدتيني لحكاياتك.  
وبعدها رجعتِ لغيابك..  
ورغم إنك مش قريبة مني لكن، كنتِ حاضرة.  
ياللي غبْتِ وانتِ عارفة ان انا هحاول آجيلك.  
كنت بتخيل ملامحك وابتسامتك وحنافاتك،  
والمشاكل اللي كانت يوم هاتحصل لو في يوم حبيت جنابك  
وذكرياتك ع اللي كان لك واللي سابك،  
واللي بيحاول يساعدك واللي بيحاول يهدك  
واللي زبي مش فاهمك أي حاجة في أي حاجة.  
ياللي غبْتِ وانتِ عارفة ان انا هحاول آجيلك.  
بقعد أتخيل في كذا مليون حكاية،  
واللي رابط بينها حاجة واحدة بس..  
إن انتِ أحلى.

## ما زلت

ما زلت عايش في الحياة بكيفي  
رغم اللي سُفته في الحياة من ظلم  
قادر أكمل لسه في طريقي  
رغم ان ماتحققش فيه ولا حلم  
ما زلت بحلم..  
وما زلت برضو بكتبك  
واشرب سجائر بافتري  
وامشي في نفس السكة يمكن ألحك  
واسمع أغاني لوردة كأني بسمعك  
وكأن لسه في فرصة تانية للرجوع..  
وان الدموع إثبات بينهي أي شك..  
وان الفراق عمره ما كان يوم حل  
واني بجبك رغم إني مُقتنع،  
إنك ما حبتنيش، ودا أساس المشكلة

ما زلت بفرح بالقليل مـ الصحبة والخروجات  
وما زلت ببحث في صميم الذات  
عن واد صغير كان زمان مبسوط

يكفيه انه يلعب كورة في الشارع  
يكفيه ابتسامة شيخ بيشرح درس في الجامع  
ينده عليه ويكلمه ويقوله شاطر  
عايز أشوفك كل يوم حاضر  
اوعى تقصر في الصلاة،  
مهما الحياة ضاقت عليك  
واحفظ إجابة السؤال دا،  
أنا بكرة هسأل فيه الحضور  
أول ما أقول مين اللي عارف، ارفع إيدك  
وتعالى جاوب  
ما زلت فأكر ريحة الراديو  
وشرايط الحكايات  
وحكاوي جدي يانه هيخليني أسافر  
ألعب مصارعة وألف ع القنوات  
وأما اتسئل مين علمك؟  
أقول عجوز بشرب معاه جوزة  
علمني أشوف ان الحياة تافهة  
حبة بشر تايهين في دايرة مقفولة  
جدي اللي خلاني أعرف احلم  
رغم إنه مكنش قاصد  
كنت أقوله هات جنينه وهردهولك لما أكبر ١٠٠ جنينه

جدي اللي خلاني أعرف أكتب  
رغم إنه مكنش عارف  
اني يوماً ما هاجيب سيرته في قصيدة  
وأهديها ليه.

ما زلت بكبر  
وما زلت مش لاقى السعادة  
حتى يوم ما حضنتها  
أنا كنت خايف من النهاية  
لو عندي قوة خفية عن كل البشر  
كنت أقول للوقت يثبت  
لو حتى أكمل باقي عمري في حضنها  
أنا كنت هفرح  
إيه أحلى منك في الحياة غير الكتابة؟  
حتى الكتابة رافضة بكدك.  
بجكي ف مشاكل وف تعب  
بجكي ف طفولتي والحُطْب  
بجكي في ١٠٠ موضوع بعيد  
وألقاني برجع أحكي عنك  
ما زلت عايش مُكْتَنَب  
ما زلت ببعد كل يوم عن نفسي قبل ما يبقى عنك

(امتي ترجع)

مطرح ما عيني تبص بلمح كلمتين  
مكتوبين..

على كل حيلة بشوفها سد

على كل باب مققول وكأنه رد

بسمعها في كلام أي حد

مالك يا واد؟

مطفي ليه؟

مش عادتك انك تبقى ساكت

فين ضحكك؟

فيك حاجة ماتت؟

اشمعني انا؟

واشمعني انت؟

ما انا كنت عايش عادي يعني

بخرج وبسهر واشتغل

بكتب لوحدي واكتب

محفظتي تفضي تتملي

مش فارقة عندي

الدنيا بالنسبالي غنوة وقهوة سادة

فيديو تافه ولا سيلفي ويا صاحب كان معايا

كنت عادي

إيه اللي خلاني ابتسملك ؟  
مش عادتي أصلاً أبتسم  
أنا شوفت في عينك النهار  
حسيت بطعم الانتصار  
فكان طبيعي أنهزم  
أنا بس حابب أعرفك  
لو كان يهيمك،  
أنا حالي بعدك مش تمام  
وان الزمن واقف بقاله شهور  
وان الأمان ناقص إيمان  
وان الأغاني ناقصة غنوة  
وان الظروف رافضة ظروفك  
وانك بعيدة..  
وكل يوم في الحلم أشوفك..  
أنا كنت عايش في الحياة بكيفي  
أصبحت عايش في الحياة بكيفك.

## فاكر أيامنا

فاكر أيامنا  
وحكاوي ما بيننا ضحكنا عليها ليالي طويلة  
بفتكرك بيها،  
رغم ان خلاص مابقاش ينفع نرجع ليها  
فاكر قصتنا،  
وازاي كنا عايشين دنيا لايقة علينا  
وبحاول أنسى مين كان غلطان فينا  
بس اللي تاعبني انك دلوقت عايش مع غيري  
بدعيك دايماً تنساني وكم ان بدعيلي  
مانساش أبداً وأفضل على طول فاكر أيامنا

## يا سيباني

يا سيباني ومش عارف أعيش بعدك حصلك إيه؟  
منين جبتي القساوة وليه..  
وليه بعدت؟  
دا انا يا ستي بقالي شهر والله  
بحاول أكلمك لكن..  
ما بين خايف لا ماترديش  
وخايف برضو ل ترددي!  
ما بزيادة انت ماتعتيش؟  
ما بتحسيس وجع قلبي..  
ما بتحنيش ساعات لي؟  
كلامنا وكل حكاوينا  
وحتى هزارنا ما وحشكيش؟  
مفيش ولا مرة حسيتي ان انا واحشك  
وقلت تسألني علي؟  
ما بتشوفينيش في فنجان قهوتك صدفة!  
ولا حتى في صوت وردة فليلينا؟  
ما صدقتيش زمان لما غلبنى الخوف  
وقلت في يوم هانتفارق..

آدي الأيام بتتسابق وبتحاول تنسينا.

زمان أنا قُلت لك يا ما وما سمعتيش  
كنت قصايد الدنيا وما بتقريش!  
أنا حاب أقول بس إني مستغرب..  
كما العادة.

لا فاهمين ليه بنبعد بعض  
ولا فاهمين ليه بتقرب!  
أنا حاب أقول بس إني مانستكيش  
فلو مبسوطه من غيري،  
ما بزيادة انت ماشبعتيش؟

يا واخدة من الزمن وقته  
وواخدة من السعادة السر  
وحشتيني..  
وحشني العمر بمشاكله  
وحشني كلامنا مالمغرب لحد الفجر  
وحشتيني..  
يا سيياني وأنا عادي،  
ممشي الدنيا من بعدك ومن غيرك  
وهافضل برضو مش راضي.

وهافضل بشرب القهوة في نص الليل  
وأشوف صورك وأنا قاصد وممش صدفة  
وبفتكرك ك حلم جميل  
وأوهم نفسي إن زمان غلبنى الخوف  
وقُلت في يوم هانتفارق!  
ودي حاجة ماحصلتليش..  
لأن زمان لما غلبنى الخوف..  
ماقلتش حاجة غير: خايف ف ماتسينيش.  
وسيبتي.

## زغلول

حكاية اسم يتلخص في مليون اسم  
بيوصف روح، بيوصف جسم  
بيحكيكم قصص في أغاني  
ويوصفها لكم بالرسم.  
وقت الفرح محسوبه كام ساعة..  
وقت الزعل مايتحسبش بالساعة  
وكل شيء في الدنيا دي مايتخدش غير بالقوة  
شوفوا الربيع والصيف شهر بتلون الدنيا  
بيجي خريف يهدم كل دا في ساعة!  
زغلول..

إحساس وشخص ووطن منهب  
زغلول في بلاده محوش محبوب  
زغلول ديوان مليون كلام وحكاوي ما لها نهاية  
وكل حكاية في بلاده لها مقلوب.  
بيت من ذهب والباقي مبني بطوب  
والصبح، يصبح بانتصار بالليل بيات مغلوب  
وبلاد وغرقانة في معاصي ووقت الأذان بتتوب  
وهناك الفقير يتهان لو حتى كان عالم

وهناك أمير يتصان ، ملوهِش قيمة غير بالتوب  
وحصان عايش يشيل حمول صاحبه  
وحصان عايشاه صاحبه ، مش للركوب ..  
وقانوناً نعرف بعض بالأشكال  
وربنا المعبود عارفنا بالقلوب  
والكل بيحب التدين ، ويومه كله ذنوب .  
زغلول هناك يطلب بحقه يتسند  
زغلول هنا في الروحة والحياة يتلسع ، مليون وألف وستوميت مركوب  
زغلول زهق من طلبه للمعقول  
مطلوب يعيش ، يحلم ..  
يغني كلام ملوش معنى  
يشوف أفلام مهباش حلوة  
يصدق كل يوم كدبة  
مايضحكش إلا على نكتة  
مايرسمش إلا وش اهيل  
يعيش اهيل  
يموت اهيل  
ملوش دعوة  
مدام عايز يروح جنة ، يحكمنا  
نقوله يمين يقول حاضر  
نقوله شمال يقول ماشي

نشاورله يقوم ماشي..  
ولما يعوز؟ يطالب  
بس يتذلل..  
يوافقواه، على شيء ثاني خالص  
مهو اهبل وهميلل  
مهو زغلول  
ومها رفضه بيطول  
مسيره بيهدى ويكمل  
أنا زغلول  
أنا الهادي  
أنا اللي بأي شيء راضي  
أنا الطيب، أنا العادي  
أنا الحلم اللي مهما يغيب هايتحقق  
أنا بكرة اللي هايعرفكوا مين زغلول  
ومها تشككوا في بكرة أنا مصدق  
أنا الصابر  
على الزمن اللي بينافق  
على الزمن اللي خاني عشان يراضيكم  
وخذ أرضي وخلاها أراضيكم  
عشان تحموني ولكنه، خلاني أنا أحميكم  
مسيره في يوم يمل حياتكوا ويحن ويقول..

مكانش لي منكم غير زغلول  
وتتغير حياتكو بحيم  
وتسألوا بعض "زغلول مين"؟  
لحد ما تنطق الأشجار  
وتوصفي ليكوو الأجار  
تشوفوا شكلي في الأمطار  
فد تنتهوا وتفنكروا وتجروا تسألوا علي وماتلقونيش  
فينده ليل كحيل أسود بصوت عالي ويقول..  
مكمل للنهاية معاكم..  
مات زغلول.

## بعيني شُفت

من سننين بالضبط إلا شوية، سيبتك  
يومها بكيت وحاولت ترجعني وفشلت  
قُلتلي يومها ان انا من بعدك هتعب  
بس حقيتي بعد ما سيبتك انا اللي تعبت  
كنت مفكر ان قراري في مصلحتي ومصالحتك  
وانت رفضت  
ونصحتني اني ابعده فترة وأرجعك  
واتهرت  
لكن رغم قسوتي معاك أحلف بالله مجرحتكش  
زي ما شُفتك ماسك إيد غيري قدامي  
وندمت.  
أنا كنت مراهن نفسي انك لسه فآكرني  
ومستيني  
لسه ليلاتي بتحلم بيّ، لسه عايزني  
لسه شاريني  
لسه لحد اليوم بتحاول تعرف أخباري  
كنت بحس انك متأكد اني بحبك  
وانك هتقدّر إني غلطت

نظرة عينك ليّ يومها  
حسيت فيها انك مغلول!  
كانت مليانة ألف عتاب وكلام معناه  
إني المسؤول  
واني اللي اخترت  
شوف كام شهر انا مقبلتكش  
مكلمتكش  
والكام يوم بعد اما بعدت وكنت تكلمني  
محسكش  
كنت بفكر نفسي يوماتي بحجات بينا، عشان متعبش  
كنت بقول ما خلاص قررت  
كنت بحس اني اتسرعت  
بس محستش ان انا سيبتك  
غير دلوقت

أنا لامح في إيديه دخان  
بتهدده تبعدوا لو مبطلهاش؟  
زبي بيحكيلك في زمان  
وازاي كان، وازاي كان ميت من قبلك ومعاك عاش  
بس يا ريت ميحيش له يوم، ويقول احترت

فكرت

قررت

قوله ساعتها، واحد كان قبلك موجود

مشي، كان فآكر وقت ما هيحب انه يعود، هيعود

كان زيك ميت من قبلي، ومعايا عاش

قرر يوم يبعد، حذرته، مسمعش غير صوت غضبه

روح اسأله دلوقت إيه اللي حصله؟

هيقولك: الإنسان اللي بتسأل عنه.. من بعد ما قرر يبعدي مات

وبعيني انا شُفت.

## ملسوح

ناديت والصوت وصل واترد لي سمعته صوت منبوح  
كأن الكون بقي جدران مفهيش أي باب مفتوح  
ولا النور بقي يفرق عن الضلمة  
ولا الأحزان عن الفرحة  
ولا المرفوض عن المسموح.  
لقتني بقول "أيا دنيا"  
يا ريتني أكون نسيم ينفوت يداوي قلب كله جروح  
أو حتى بسمه ترسم على شفتين!  
مع إني عارف انها بتروح.  
كان نفسي أكون "حرف" في كلمة السعادة  
أو أي عادة،  
تدل صاحبها على حاجة  
يحاطب بيها حلمه اللي من غيرها، يموت مدبوح.  
أنا كان نفسي أكون ملموح.

## إحقرني

تعمل إيه..

لو سمعت في يوم صرخ، وحد جواك نيهك..  
حبة بشر حواليك بتبكي ويقولوا الله يرحمك!  
وانت سامع كل حاجة بس مش قادر تقوم..  
وانت حاسس انهم بيكفونك، بيجدوك من الهدوم!  
وانت نفسك بس تعرف إيه حصل!  
وانت سامع أخوك بينده ويقول الكفن وصل..  
كام دقيقة يدوب ويتصلى عليك،  
يتجه جسمك في آخر رحلة ليك..  
للمقابر.

وانت أصلاً لسه عايش!  
بس مش قادر تقوم،  
الحكاية دي بعيشها كل يوم.  
وحدتي هي السكوت اللي خارسني  
طفل جوايا زمان ياما اتبسط،  
وعشان كدا دايماً ينهني!  
إن لسه في أمل..  
وان موصلش الكفن..

لسه بكرة،  
لسه دائماً عندي فرصة.  
يمكن الناس اللي فقدت الأمل فيّ تعود!  
يمكن الناس تنتبه، اني بموت!  
يمكن أقدر أعيش سعيد، لو حتى يوم..  
أنا كل يوم بيقتل فيّ حتة..  
أنا لسه فاضل فيّ حتة،  
الحقوها.. قبل ما راح تندموا  
الحقوني!  
لو في عندك كلمة قولها لي النهاردا..  
قبل الله يرحمه.

## اللي بيفارق بيتعب

كل اللي يفارق بيتعب..  
حتى لو قال غير كدا!  
حتى لو بان ليك بيضحك!  
حتى لو شُفته يبسهر،  
كل ليلة في حنة شكل..  
صورته جوا سينما مثلاً..  
فيديو بيغني لأصالة..  
اهتماماته القديمة اتغيرت  
مابقاش بيحكملك مشاكله  
وكل همه، يا إما هلس  
يا إما أكل.  
كل حاجة مُتعبة..  
حتى لو قال غير كدا!  
صدقيني..  
لو كنت قادر لسه أحاول  
كنت هبقى لسه جنبك  
بس انا تعبت الحقيقة  
من الحقيقة ومن سيادتك

- لو كان في لسه ملي طاقة

كنت هترجلك تاني..

كنت هاستحمل عشانك،

أو عشاني.

الصدافة والعلاقة والليالي اللي ما بينا

حتى كل كلام وجعنا لما قولناه واعتذارنا

والأغاني والتسامح والقصيدة اياها لو فاكراها

والزعل والبُعد فترة واتفاقنا

والغلاوة والمُشاركة..

وضعفي ليك وانتِ رافضة..

وضعفي منك وانتِ غايبة..

وكل حاجة خسرتها أو حتى لسه..

- لو كان في لسه ملي طاقة

كنت هبقي.

## حياة فاضية

أما وإن البعاد طَوَّل..  
وسيباني وأنا خايف  
ماحتنّيش من الأول  
بس ماكنتش أنا شايف..  
بعادنا صح مع إنه،  
سراب شوّش على روحي  
ببص ورايا بلقى حياة  
وقدّامي انتِ وجروحي  
ويندهني الصحاب ما اسمع..  
ويظهر لي الخطر ما ارجع..  
كما نداهة ندهنتي،  
مفّيش غير الحبيب ينفع..  
وحيبتك،  
كأن مفّيش بنات تانية  
مفّيش غيرك انتِ في الدنيا  
كما آدم، كما حوا بفرق بسيط..  
بعيد عنك مفّيش جنة..  
وسيبّيتني،

كأن مفيش أمل مني  
مافكرتيش في يوم إني  
أتوه بعدك أو اتمدر..  
ولو حتى دا كان ذنبي.  
وقولتيلي الحياة صعبة  
وكنت لي حياة صعبة..  
يا ست الحسن، الحياة رجعت كما كانت..  
حياة فاضية.

## أنا رجعتك

أنا رجعتك

رغم كل الكلام اللي قلته علي  
رغم حبك في قلبي اللي قل شوية  
رغم إني بحس اني مش فارقة عندك  
رغم اني انجرت وكان دا بسببك  
بس عارف برغم الكلام والجراح  
كنت حاسة في بعدك ب حبة براح  
خلوني أقعد وأفكر أحل القضية  
فاكتشفت ان بعدك حياتي عادية  
ناقصة حبة جنون

ناقصة حبة سكون، لما تهمس في ودني بكلمة بحبك!

لما بتبص لي!

وتسرق عيني، لما بتغير علي  
لما بتقول عارفة الحياة قبل منك!  
كنت رافض أحب، عشان لما أقابلك  
تكوني انتِ أول واحدة أعاتبك!  
تكوني انتِ أول واحدة أسامحك!  
تكوني انتِ أول ورده في حديقتي

والوحيدة، لا قابلك ولا يفتي بعدك!

جيتارك سلاحي قصاد وحدتي

تضحكني لما تشوف دمعتي

تغنيلي كام كلمة هادية بحب

تنسيني نفسي!

تعالى نغني الليلا دي سوا

نألف قصيدة تكون لينا بس

تعالى نغني لنجوم السما

تعالى نحس!

بصوتك وصوتي يدوب الخصام

نصحي المشاعر ب حبة كلام

ونسى اللي فات وكل اللي كان

برغم اللي كان!

برغم الخصام!

لأني بحبك

لأنك ندمت!

أنا رجعتك.

## الوجع

مين اللي قال ان الوجع بيخف بالتدريج؟  
أنا لي صاحب اتوجع، ساعتين وآخر اليوم قالي الوجع بيغيب.

أنا شكلي ماجسش

أو كنت ماجبش!

ازاي تقولي امشي ووقتها ماموتش؟

ازاي قلعت الدبلة وقُلت ليها تمام

انتِ اللي خسراثة وانا اللي ماخسرتش!

ازاي خيالي حس ان اللي جاي أحلى؟

وانا لسه قدماها، وانا لسه بسمعها؟

محو كان يجوز تضحك وتقول دا كان مقلب!

دا انت عبيط جداً

انت أكيد أهبل!

معرفش ليه حسيتها فرصة للفراق

وخرجت من المطعم قاصد وماحسبتش!

مين اللي قال ان الوجع بيخف بالبيرة؟

مريم صديقتي قالتلي اليوم دا مش مفهوم

وان ابراهيم كلمها ع التليفون وزعق كثير فيها

وختم كلامه بإنها مش ليه وهو مش ليها  
وان الخروجة إياها لو كانت مع أصحابها كما قالت.  
أو حتى كانت خارجة وحديها،  
وماكنتش قالت ان عمرو قابلها صدفة  
وبدون سبب قعدت معاه واتكلموا  
وعرفت انه كل يوم سهران في بار  
ويانه شايل ذنبا علشان ظلمها  
ونفسه يرجع ثاني ليها  
كان ممكن الموضوع يعدي.  
مريم قالتلي ان ابراهيم معرفش غير منها الحكاية  
وانها قصدت تقوله عشان تسببه!  
وانه غار جدًا عليها.  
وقفل موبايله يومين وسابها،  
وبعدھا كلم صحابها واشتكلهم من اللي حاصل  
كان عمرو واصل لسه في القاعدة معاهم!  
مريم قالتلي انها قفلت في وشه السكة عادي  
وعمره خدها من إيديها وراحوا كازينو في المعادي  
إبراهيم قضى أسبوع في السرير قاعد يعيط!  
ثم شكله حب يغلط!  
وفي مكان مفهوش ملايكة قرر انه ليلتها يرقص!  
مريم وعمره كانوا برضو بيرقصوا في نفس المكان!

وابراهيم كان في بنات تانية معاه  
دخان سيجارة واحدة منهم كان عمه، من كتر ما اتنفخ في وشه!  
مريم يدوب شافت إبراهيم حست بذنبه!  
وقررت ترقص معاه رقصة أخيرة!  
عمرو شافها قام ضارها.  
وزعق كثير، وختم كلامه بإنها مش ليه وهو مش ليها.  
مريم حكيتلي ان ابراهيم برضو اما فاق.  
نده لبنت من البنات خرجت معاه.  
ومخدش باله إن مريم في المكان  
رغم إنه حضنها جدًا لما عمرو ضربها من كام دقيقة.  
ومرة واحدة زفها وبعدها عنه وقالها:  
انتِ جسمك ريحته بيّرة.

مين اللي قال ان الوجد بيخف أصلًا؟  
يعني مثلاً:

في مرض بمسكنات بيروح  
وفي كسور بتسيب جروح، أو تشويبات  
وفي حجات تافهة الحقيقة وبتسيب عاهات!  
اسألني أنا.  
بتعيش معاك العمر كله، وفي حالات يتموتك  
وتكون صنم، أجسام وعايشة عادي جدًا

بس مابقاش فيها روح!

زني مثلاً!

الوجع أصبح صديق، موهبته يرمي جتته وبيات معاك ويقوم معاك

صدرك كأنه مخدته ويمد رجله حضرتته

فيسيب سواد تحت العيون مطرح ما داست جزمته

ويكلمك وتكلمه

وتقوله مين جابك هنا؟

يضحك ويتنفرز عليك، هو انت ناسي بجد فعلاً مين أذاك؟

مالك يا عم؟

نايم وقايم ليه في هم؟

ماكنتش واحدة عرفتها ومشيت

هاتقضي عمرك ليه في غم

شعرك هايفضل ليه كئيب؟

ولحد إمتي هاتفتكرها!

ما تبص حواليك وانت تلقي حد غيرها!

نفسه بس تكلمه.

يا أهبل في ناس أحسن، وفي ناس أحن

والعمر مش مضمون عشان تفضل كدا!

ولا الوجع بقى طعمه حلو، طول ما انت حاسس انه منها؟

يا كل مين قرر في يوم انه يغيب

مين اللي قال ان الوجد دا كان نصيب؟  
كان عادي جدًا نفترق من غير ما نتعب بعض  
كان عادي أسيبكم وتسببوني من غير ما يحصل بُعد  
من غير ما نتخايق في آخر مرة في الشارع  
من غير ما نمسح نمرّة التليفون  
من غير ما حد يقول على الثاني انه خان  
أو انه مل.

في حجات أقل وطريقة أفضل للغياب  
في مرحلة انتو نسيتموها اسمها اللوم والعتاب  
بس احنا عايشين في الحياة بنشوف فولانة اللي فولان مع غيرها عك  
ونشوف فولان اللي فولانة شتمته وعملت بلوك  
ونقول هاتيحي علينا يعني!  
ثم شوف فعلك وبعديها ابقى لوم على رد فعلي!  
واتقسمننا، نص ساب  
والثاني مع أول خطيئة، حتى لو ملهاش وجود هاسيب.  
فيا كل مين قرر في يوم انه يغيب  
مش كل غلطة مننا نرميها على حجر النصيب.

## إحتمال الوحدة تنفع

(١)

احتمال الوحدة تنفع  
يوم ما ترجع م السفر  
تلقى الصحاب التجوزوا،  
وكل واحد له ملاذ غير القهاوي.  
احتمال لو كنت ناوي تروح ل سينما  
متلاقيش ولا حد فاضي  
احتمال م القاعدة تزهب،  
متلاقيش غير الكتابة بتندهك،  
تقوم تدور ع القلم تلقاه في كرتونة كُتب..  
موجودة فيها كام قصيدة بخط إيدك..  
منهم قصيدة كتبها لآخر حبيبة.  
تقعده في ركن وتفتكر، وتقول لنفسك ليه كذا؟  
مش كنت يومها صارحتها!  
مش كان زماي خطبتها!  
شوف إيه جرا..  
قلم الزمن نساك ملامح وشها

مفضلش منها غير قصيدة كتبتها.

(٢)

احتمال الوحدة توجع  
في البداية، لكن هاتتعود عليها  
زي السجاير والكتابة..  
وقعدتك ع السطح نص الليل  
والموسيقى وهي بتدغدغ مشاعرك  
تفاصيل كثيرة صغيرة مسجونة فيك  
أو حد جواك أرغمك ومعها سجنك  
أو سكة مش بإيدك ماشيا..  
لكن مدام داق الطريق رجلك مُضطر تنهيا!  
كان مين يصدق ان يوم هاتكون لوحك؟  
انت بس اللي فهمت..  
ان يوم الوحدة جاي..  
كلهم نسيوك لأنك سبيتهم  
وانت بس اللي فضلت تحبهم  
بس برضو انت نسييتك زهم..  
تفاصيل مجهولة،  
خلت تغييرك يوم عن يوم بيزيد..

وانت تعبت ومش فأكر،  
نُسختك الأولى.

(٣)

احتمال الوحدة تنفع؟

- احتمال

احتمال دا يكون في صالحك؟

- احتمال

احتمال لما ترجع مـ السفر..

تلقى حاجة تونسك،

تلقى ناس تخرج معاك

تلقى بنت تحبها..

تلقى فكرة قابلة تتحول قصيدة..

للحبيبة اللي جاية مش اللي ماتت بين سطورك من سنين

تلقى نفسك مش حزين..

مهما يحصل،

مهما تخسر،

قلم الزمن، ووجدتك..

قتلوا جواك الندم.

قتلوا جواك، أي حاجة بتضعفك.

## مع الأيام

مع الأيام هانتغير..  
أکید هايكون في شيء ثاني بيألمنا  
أکید هنلاقي ١٠٠ موضوع يفكرنا  
بدعوة ليل في وسط دموع  
(ماعنديش اعتراض ع الحزن)  
لكن يا رب حاجة غيره اللي توجعنا  
يا ريت ننسى!  
ولو حتى بوجع أكبر  
يا ريت ناس ثانية توجعنا  
ولو حتى وجع أكبر  
أکید هايكون دا في الحسبان  
أکید كل اللي جاي هايكون ما بين وما بين  
يا إما نكون فهمنا الدرس واتعودنا ع الخذلان  
أو لو إيه، مفيش حزن في عيوننا بيان.  
أنا بضعف ودا العادي وبقيت عارف  
بشوفني في قمة القوة وأنا خايف  
كما بركان يبحرق كل شيء جواه  
ومن برة بيان ناشف

أنا من برة أبان ساكت  
لكن جوايا ١٠٠ بركان  
بشور أوقات بأي كلام وأبان كسبان  
في نفس الوقت أكون خسران.  
معاليكم..  
معاليك..  
معالي الصمت..  
بصوت عالي بناديك،  
بقيت مؤمن بإن الحزن والوحدة قدر لا مفر  
ما دام دا أكيد،  
يا ريت يوجعني ناس تانيين  
(يا رب الحزن من غيركم)  
قولوا آمين.

## تحيّلات

بقيت بشوفك في احتياجي للسعادة  
وفي احتياجي للهدوء.  
بقيت بشوفك في الشتية لما بغلط  
وفي اعتذاري لما أروق.

## آسف

دورت في نفسي لقيت أصل الموضوع ذكرى  
دورت بنفسي لفتني حاولت وماعرفتش  
لو بالحال دا أخاف أحلم وأقول بكرة..  
وفي الحال دا في غيري كثير فماتعدش.  
واديني بحاول اتعود لكني تعبت مـ الوحدة!  
وبرضو حياتي مش واقفة لكن محبوس انا في دايرة  
ما بين فعلاً أنا موجوع، وبين لأ انا هنسى  
ومش بنسى.  
حجات حصلت لي من فترة ولسه كأنها حاصلة  
ورغم اني بقول عادي، بعيد ويزيد في أسبابها  
مايين اني أكون مُضطر، وبين اني أختارها  
فـ مش فارقة.

أنا آسف لكل جميلة حبتي وقولتها الطريق مسدود  
وآسف للي سألوا عليّ لكن موصلهمش ردود  
وآسف ليّ إني زمان حاولت أرسم لـ حلمي حدود  
وآسف للكلاب اني بشوفها أجري،  
أو اثبت في المكان لكن بكون مخضوض.  
وآسف للكتابة اني مابعرفهاش غير وقت ضيق!

وآسف اني مايجبش أروح أفراح ودايمًا أغيب  
أنا آسف لكل طريق رفضت أمشييه،  
بحجة اني مش حابه يكون لي نصيب.

## بوادر ضعف

أحياناً..  
أحياناً بنخاف نتكلم،  
علشان ماينش إننا خافين.  
وبتكذب مرة وفي الثانية بنقول عادي،  
مايهمش مين هايصدقنا ولا مين هايشوف اننا خايين،  
كل المطلوب ان احنا بنان بملامح غير اننا خافين.  
مايهمش هاخسر كام واحد،  
ولا هاطلع خسران كام مرة،  
مايهمش مين باعني امبارح..  
ولا مين هأذبه أنا بالمرة.  
أنا عشت مشاكل مع نفسي أكثر مايجيبك تفكيرك  
أكثر من إني أزعل دلوقت،  
أنا طول الوقت بكلمني وبعاتب نفسي ازاي صدقت!  
ولومني كثير إني اتعصبت،  
أنا من اللي اتقال فيهم سيهم، هايروقوا ويصفوا مع الوقت.  
بستني حجات مرعوب تحصلي ولو صدفة،  
بتمني حجات عمرها ما اتمنتني في مرة،  
أنا بنحسر دايمًا في رهاني، بس ما برعلش

ولا بعرف أشوف إن انا أخلصت  
ولا بفهم حتى انا ليه حبيت!  
مع كل نهاية بقول عادي،  
مش هندم أبدًا مهما زعلت  
أنا كنت وهبتي ودلوقت  
أنا قلت وعديت وسامحت، أنا ياما تعبت  
ومحدث قدر تعبي معاه  
ومحدث قدر إني حاولت  
ومحدث صدق إني بخاف،  
تظهر في عنيا بوادر ضعف.  
فبشيل قلبي بإيدي وأحطه، في دولايي في ركن على الرف  
وبعدي عليه كل شوية..  
وأفضل في الروحة وفي الحاية مُتجاهله كأنه قلم شطب  
واتعصب جدًا واتلغبط  
وافتح في الباب وبعزمي أخط،  
ازاي قادر لسه تعافر؟  
هافتحلك هاتخليني اكتب  
وهبان في قصيدة اني بخاف!  
وهكلم ناس مش عايزاني..  
وهاصدق إنك بتعاني..  
مع إنك تقريئًا كافر بوصايا العقل.

ملعون كل اللي يخليني اضعف،  
أو اكتب كلمة تبان هادفة  
أنا تافه جدًّا على فكرة،  
وبرازي يوماتي في طوب الأرض.  
مش عايز أبان إن انا خايف،  
أنا خايف ليه طول الوقت  
بكذب وبقول أنا مش بندم!  
مع إن أنا بندم مهما عملت.  
وبداري ونفسي إني اتشاف..  
أنا خايف دائماً مع إني..  
مايانش عليّ إني بخاف.

## إعلان وفاة

يا أهل السعادة والسرور  
في الوقت دا وكل العصور  
يا أهل المدينة الفاضلة في نفس المكان  
اللي هاتيجوا بعد قرن،  
يا أهل القبور اللي محدش عاد فاكركم  
ولا حد عاد بيحس سيرتكم،  
خير ولا شر.  
يا أهل التاريخ والمعجزات،  
يا أصدقاء الأنبياء..  
في حد مات.  
ولا شاف عصور الأولين  
ولا كأنه حظ يشوف أمل بعد السنين  
في حد مات زيه زي المدفونين،  
من قبل حتى ما يجي حد يقسم الوقت لشهور  
من قبل حتى ما ينتهي عصر الكهوف  
ونشوف قصور.  
في حد مات زي اللي ماتوا من التعب  
ومن الحنين ومن الحروب..

زيه زي الأنبيا  
وزيه زي الأوليا  
وزيه زي المجرمين..  
زيه زي هاييل تمام  
وزيه زي قايل كمان  
وزيه زي الطيبين..  
الموت نوعين:  
موت الجسد، وفي نوع أهم  
موت القلوب.  
وأهو كله آخره اسمه موت.

يا أهل القنابل والرصاص  
في حد منكم مات خلاص  
جسمه باش من كتر ما اتعبي بارود  
واسمه مش لايق عليه لقب الشهيد  
مات جوا أوضته مامتش بينكم ع الحدود  
في حد مات زي اللي ماتوا وسطكم  
عمره ما فكر في الخلود ولا في القصاص.  
يا أهل المعارك والسيوف  
الموت ملوش مكان محدد  
ولا له ظروف.

في حد مات..  
رغم انه عمره ما حس خوف،  
زيه زي كثير ما بينكم..  
اسمهم ماتوا وخلص  
وقبر واحد شال ألوف.

الموت ضعيف  
رغم كل اللي حصل واللي هايحصل  
الموت خفيف  
نقطة بداية للي يوصل  
يا أهل الشوارع والبيوت  
في حد مات غير أي موت  
فمتسألوش عن اسمه إيه؟  
ولا قبره فين..  
اسمه فيه حرف من كل الأسمي،  
وقبره؟

إنده عليه وهارد عادي..  
لا معلومات تُذكر أقولها  
ولا حتى في حكايات مهمة..  
كل اللي عارفة إن أبوه،  
كان اسمه سامي.

## ليلى

أتمنى الدنيا تكون عندك أجمل دلوقت  
وتعيشي وتنسيني مع الوقت..  
ويقابلك ناس ويحبوك.  
والست اللي انا حبيتها زمان تفضل جنبك  
وتعيش أكثر..  
وأتمنى الشاي لو أدمنتيه تزودي سكر.  
علشان أمك لما تشوفك!  
ماتقولش إنك طالعة لأبوك.  
ماتقلدينش..  
علشان الدنيا ماتقتلكيش.  
مش حابب أسيب حاجة مني تعيش  
غير اسمي معاك ودا كفاية  
كنت انت السر اللي ماقولتوش  
في أي بداية وأي نهاية  
أنا عمري ما حبيت غير اسمك  
من صغري وحلمي إني أقابلك  
إسألني أمك!

خليها تحكيك عن زيارتك لي زمان  
خليها تحكيك عن أحلام شوفتك فيها

وازاي كانت بتهون

كل اللي بيحصل وقتها.

أنا عشت أيام كانت صعبة

وعاشرت وحييت ناس خاينة

أنا شوفت كثير.

وفي وقت الحالة ما كانت مايلة

أنا كنت بهون على نفسي

اصبر بكرة تشوف ليلي.

يمكن تسمعي من الناس حكايات

وتخي في قلبك لي حجات

يمكن هاتكوني فخورة بي

ويمكن لأ..

لكن والله مفيش ولا خطوة مشيتها

غير بـ إيمان وإن انا على حق!

ولذلك رأي الناس مش مضمون

حاجة تشبه أرقام التليفون!

لو حتى بفرض العالم كله بيستخدموا نفس الماركة.

عمرك ما هتلقى اتنين شايلين نفس التمرة.

ليلى..

أنا كل جمال شوفته في عمري  
كان فيه منك حنة.  
كل بجبك قُلتها قبلك  
كان قصدي أقولها لك إنتِ  
ومفيش ولا بنت انا حبيتها  
غير علشان شوقتها بنتي!  
عمر ما حسيتني اتحب لحد ما بنتي.  
أنا حبيت الشعر عشانك  
أو حبيتك علشان الشعر!  
وان كل قسايدي ما حبيتهاش!  
هتحي قسايد ناس تانية ليها نفس الاسم.  
ليلي..

في كتير كرهوني عشان غامض.  
وكتير حبوني عشان صادق.  
وأنا عمري ما حبيت غيرك انتِ  
ربنا يجمعنا وهاحكيك  
عن كل حياتي وهاديلك  
أسباب الحب ولغز السر.  
لكن في المُجمل طول عمري  
مع أقرب ناس وفي أصعب وقت!  
كنتِ انتِ السر.

”تم بحمد الله“

عبدالرحمن سامي

Email: [AbdelrhmanSami27@gmail.com](mailto:AbdelrhmanSami27@gmail.com)

Facebook: <https://www.facebook.com/Abdlrhman.sami.belal>

